مكتبة المعرفة

النجوم الزاهرة
فى ملوك مصر والقاهرة

ألفه جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى ، مطبوع باشراف القسم الأدبى فى دار الكتب المصرية : الجزء الثالث ، صفحاته ٤١٦ صفحة من القطع الكبير

أخرجت دار الكتب الملكية الجزء الثالث من كتاب «النجوم الزاهرة» ، وهو يبدأ بالحديث عن ولاية أحمد بن طولون ، ويفصل أنباء الحوادث التى جرت فى مصر مدة حكمه تفصيلا وافياً ، فيه غير قليل من التحقيق العلمى ، والتقدير التاريخى لآثار هذه الحوادث ، وهو ينتهى عند تفصيل المسائل المصرية التى حدثت حتى عام ٣٢٩ هجرية .

وقد أشرف على إخراج هذا الكتاب النفيس ، رجال القسم الأدبى فى دار الكتب ، وعنوا به عناية فائقة ، فذيلوه بثلاثة فهارس دقيقة ، أتوا فى أولها على أسماء الأعلام الذين وردت أسماؤهم فى جنبات الكتاب ، وفصلوا فى الثانى أسماء « الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاط » التى ذكرها المؤلف فى كتابه ، وجاءوا فى الفهرس الثالث بأسماء « الموضوعات » التى تناولها « ابن تغرى » فى « النجوم الزاهرة » .

والكتاب ككل مطبوعات الدار ، متقن الطبع ، رشيق التنسيق ، جزيل الفائدة .

صاحب مختار الصحاح

رسالة فى كراسة مطبوعة فى ٢٦ صحيفة ، وضعها الأستاذ عبدالله مخلص عضو المجمع العلمى العربى بدمشق

لا شك أن الذين انتفعوا بكتاب « مختار الصحاح » هم الكثرة الغالبة بين الناطقين بالضاد ، ذلك أن هذا الكتاب قد وعى بين دفتيه مجموعة صالحة من الألفاظ المتداولة ومفسرة تفسيراً لا غبار عليه ، وهو يعتبر بحق مفخرة ما أنتجه العالم اللغوى الامام محمد بن أبى بكر الرازى .

ولكن الذين يتداولون « مختار الصحاح » فى كل يوم ، لا يعرفون عن مؤلفه إلا النذر اليسير ، وهذا ما دعى الأستاذ العالم «عبد الله مخلص» عضو المجمع العلمى العربى فى دمشق ، إلى استقصاء أنباء « الرازى » وتحقيق مراحل حياته ، ليذيعها على الناطقين بالضاد حتى يتعرفوا إليه ، ويذكروه كلما استوعبوا كتابه القيم النفيس ؛ ولقد وفق الأستاذ فيما أخذ نفسه ببحثه ، فنشر حياة « الرازى » كما ترجمها المؤرخون ، ثم فصلها تحت ضوء الحوادث التى حدثت فى عصره

منتفعاً فى ذلك كله بآراء طيبة قدمها إليه المرحوم العلامة « أحمد تيمور باشا »، والأستاذ السيد « محمد البلاوى » نقيب الأشراف، والشيخ « سعيد الكرمى » عضو المجمع العلمى العربى؛ وما من شك فى أن هذه الرسالة قد أضافت إلى سلسلة التراجم المفيدة حلقة جديدة من شأنها أن تستهوى جمهور القراء .

الاسلام

[كتاب فى ٣٦٨ صحيفة من القطع الكبير ، ألفه الأستاذ أسعد لطفى حسن]

نعرف عن صديقنا الأستاذ « أسعد لطفى حسن » أنه من تلك الطائفة القليلة التى تعلمت تعليماً حديثاً ، ولكنها تعيش فى ظل التعاليم الدينية عيشة تقشف وزهد .

والتقشف هنا ليس هو التجرد ، والزهد ليس هو الحض على كراهة الدنيا كراهة عمياء ، وإنما يعيش الأستاذ « لطفى حسن » فى ظل حياة مدنية ، ولكنها - إلى ذلك - حياة زائمة المثال .

ولقد عنى الأستاذ بهذا الجانب الدينى ، فاستوعب فضائل الاسلام كلها ، ثم شاء أن يشرك معه جمهور المسلمين فيما انتهى إلى تسجيله من حقائق ، ومضى فى كنف هذا الذى أراده ، يضع كتابه « الاسلام » حتى أخرجه فى هذا الثوب .

وكتاب « الاسلام » تفصيل منسق للاسلام من ناحية الدين ، والقومية ، والتفصيل الجامع لسير الأنبياء ، ومراحل الحياة التى قضاها الرسول ، ثم هو - إلى هذا كله - تفصيل لما فى القرآن من إعجاز ، وما للاسلام من أركان ، مزيداً عليه - إلى ذلك - رسالة من الرسائل الخالدة النادرة ، هى رسالة « الربيع محمد بن الليث » التى كتبها للرشيد ، ليبعث بها إلى (قسطنطين) ملك الروم حاثاً إياه على التوجه إلى ما يتوجه إليه المسلمون من إيمان وعقيدة.

وأسلوب الكتاب ، أسلوب سهل ، تعمده الأستاذ أسعد لطفى حتى يكون انتفاع الجمهور بما فيه من آراء انتفاعاً غير محدود .

فنحمد إلى الأستاذ جزيل فضله فى تزويد المكتبة الدينية بهذا السفر النفيس .

أشعة وظلال

[ديوان من الشعر فى ١٤٦ صحيفة بقلم الدكتور أحمد زكى أبى شادى]

نقول بنا القول لو أننا أردنا أن نسجل الخصائص التى يتميز بها الأستاذ الدكتور أحمد زكى أبو شادى ؛ فهو طبيب ، وأديب ، وشاعر ، ورجل من أقنع أسرة « النحالة » وأنتج المعنيين بتربية النحاج .

وهو ـ فى كل هذه المراحل ـ الرجل الذى لا تستطيع هنواته أن تؤثر فى شىء ، لأنها تافهة قليلة ضئيلة ، لا تنظر إلا بالمنظار المكبر .

وها نحن الآن حيال حلقة جديدة من سلسلة إنتاجه المثمر ، هى ديوانه الشعرى الطريف : «أشعة وظلال» ؛ فقد وعى هذا الديوان بين دفتيه طائفة قصائده المختارة ، فيها ما هو من خالص وحيه ، وفيها ما هو ترجمة لوحى الآخرين من شعراء الفرنج .

وإذا كان هذا الديوان يتميز بشىء ، فالواقع أنه يتميز بهذه الصور الوصفية الرائعة التى صور لنا فيها «حواء» و « الرواق » و « الحسناء المجرمة» و «عيد الزهور» و «المتأملة » و «التوأمين» و «الصيرفى وزوجته» و « البؤس » و «البوهيمية» و « العريس » و « الجد وحفيده » ، وما إلى ذلك من صور أخرجها من لوحاتها الصامتة إلى صميم الحياة .

وفى هذا كله ما يحقق النفع المرجو من « أشعة وظلال » ، وما يضيف إلى جهود الدكتور جهداً جديداً مذكوراً بالثناء والتقدير .

صورة الشباب

أو الباقة الأولى

[ديوان شعر فى ٧٦ صحيفة من الحجم المتوسط ، نظم قصائده : طاهر محمد أبو فاشا]

يجمع هذا الديوان من الشعر ما يستحق أن يكون باكورة طيبة لمستقبل شعرى طيب ؛ ففيه بضع قصائد فى الغزل ، لو أن ناسجها الأديب استطاع أن يزيدها صقلا ، وأن يعود إليها فى هدوء أعصابه ، لكانت من نوع طلى ؛ وفيه قصائد أخرى فى أشتات الخواطر التى تفيض على عصبة الخياليين من عشاق القريض . وإنا لنأخذ على صاحب الديوان ، انتهاجه فى هذه الحقبة نهج المتقدمين فى حشوهم لأسفارهم بكلمات التقريظ التى تفد إليهم من المعارف والأنصار ؛ ففى هذا إفناء لشخصيته ؛ وحبذا لو أنه أزاح هذه « التقاريظ » عن «باقته الثانية » .

أبولو

[مجلة شهرية ، تعنى بالشعر ، تصدر فى القاهرة ، ثمنها ثلاثة قروش مصرية]

وهذا أيضاً الدكتور أحمد زكى أبو شادى يخرج لنا فى كل يوم إنتاجاً جديداً ، وإنتاجاً من نوع مثمر كثير النفع ، ولقد رأى أن العناية بالشعر لم تكن فيما ألفت الصحافة من سياق فى التحرير ، فشاء أن يمحو هذا النقص عن جبين صاحبة الجلالة ؛ وهكذا أنشأ مجلته الراقية الممتازة « أبولو » ، لتكون مسرحة يتسابق فيها كل شاعر ، وكل باحث فى الشعر

أو مترجم للشعراء ؛ والواقع أن « أبولو » قد استطاعت ـ بجهود صاحبها الفاضل ـ أن تجد طريقها إلى قلوب الناظمين معبداً سهلا ، فنرجو أن يدوم لها التوفيق فى أداء رسالة الشعر ، وأن تكون بواكيرها بداءة عصر ذهبى للشعراء .

نهج الانشاء الابتدائى

[كتيب من جزأين ، ألفه الأستاذ مصطفى محمد ابراهيم المدرس بالمدرسة المحمدية الأميرية]

تحدثنا إلى قراء « المعرفة » من شهرين عن كتابين نفيسين أصدرهما الأستاذ مصطفى محمد ابراهيم ، لخير التلاميذ ، وللبلوغ بهم فى دراستهم أسباب الكمال ؛ وهما : كتاب (المطالعة الابتدائية) وكتاب (المحادثة المصورة) ؛ وها نحن أولاء بصدد كتاب جديد ، أصدره الأستاذ فى جزأين : أحدهما للسنة الثالثة الابتدائية ، والآخر للسنة الرابعة ، أسماه « نهج الانشاء الابتدائى » ، والحق أن عنوانه قد دل دلالة صادقة واضحة على ما حفل به من أساليب الانشاء التى تخير لها موضوعات شائقة ، وعبارات طلية ، ونماذج فى التفهيم لاغبار عليها . فنشكر للأستاذ ذلك الجهد الذى يتعهد به النشء ليخرجه إلى الحياة كامل النمو .

ذكريات من حياة المرحوم

السيد على يوسف مؤسس المؤيد ومحرره

[رسالة فى ٣٢ صحيفة ، كتبها بقلمه : الأديب « ع . ع . شلبى »]

فى تاريخ المرحوم السيد على يوسف صاحب المؤيد ، ما يغرى الباحث على التبسط ، وما يدفعه إلى القول المنطلق ، وما يجمع إلى قلمه أسباب الجنوح إلى وفرة التجوال ، فقد كانت حياة الرجل صفحة نادرة من صفحات المجد النادر ، وكانت يده من هذه الأيدى القليلة التى استطاعت أن تعمل وحدها ما لم تعمله العصبة أولو القوة ، والجماعات ذات البأس الشديد .

وإن الذى يبسط الآن « المؤيد » بين يديه فى هذه الأيام التى انقلبت فيها الصحف إلى صميم الحياة الجديدة ، لا يستطيع إلا أن يذكر للأستاذ المرحوم السيد على يوسف ، أنه قد ترك للأجيال تراثاً كله نفع وكله خير جزيل ؛ فالمؤيد ـ فى عرف الزمن ـ قد انقلب إلى ما يشبه الماضى السحيق ، ولكنه فى تقدير الحقائق لم يخرج عن نطاق تفكيرنا الصحفى اليوم ، وهذا وحده سر من أسرار ذلكم الرجل العظيم .

وإذا كان لدينا اليوم صحفى قدرت له لباقته أن يبسط قلمه على طائفة من رجالاتنا البارزين ، فإنا نذكر للسيد على يوسف أنه الصحفى الوحيد الذى قدرت له خصائصه أن يبسط نفوذه على أكبر الشخصيات المصرية التى عاصرته ، وهذا سر آخر من أسرار عظمته الخالدة .

على أننا جبلنا على نسيان رجالنا الأفذاذ ، ومن شأن الأحداث التى تتقلب فيها بين أوضار ذلك العصر المادى أن تنسينا كل شىء ، حتى تاريخنا القريب ، وأن تلحق بنا العقم حتى فى تذكير الجماهير بقادته الذين احتملوا الزعامة فيه ، وكانوا فى ذودهم عنه مخلصين .

ولكن النسيان لم يتجه بجوا كبه المظلمة إلى رأس هذا الأديب المصرى « ع . ع . شلبى » فانك إذا جلست إليه لاتستطيع أن تمسك لسانه عن تلك الأحاديث التى يوقظ بها من ذكريات « السيد على يوسف » كلما اتجهت مناسبة القول إلى الخوض فى هذه الذكريات . وهذا وفاء منه ، بل هذا أثر من شخصية الرجل فيمن عملوا معه .

ولقد عمل معه صديقنا الأديب خمسة عشر عاماً ، من حقها أن تزحم رأسه بالذكريات .

ولقد أفلح الأديب « ع . ع . شلبى » فى إخراج هذه الرسالة عن أول صحفى مصرى ناجح ، فقص علينا جملة من صحائف حياته الحافلة بكل ما هو طريف شائق ، وقدم بهذه الرسالة ، هدية إلى تلك الروح التى يعيش فى ظلها مخلصاً لعهد صاحبها حتى اليوم .

فأكرم به من وفاء ، وأكرم بها من رسالة نافعة .

محـــــطة

راديو مصر الملكية

يديرها جماعة من رجال الثقافة فى مصر

إذاعات منظمة ، محاضرات قيمة ، مسابقات ذات جوائز

أعلنوا بواسطتها

عن منتجاتكم ، ومتاجركم ، ومصانعكم

حتى يعرفها الملايين